∴ ما بال اهلك ايه ∴ جزروا كانهم غضاب ∴
∴ ان جئت اهلا او عروا ∴ وشهر دونهم الكلاب ∴
فما كان اذا اسرع ان فتح باب وخرج منه راس تتبعه
لحية حمرا فقال لي قبحك الله لقد اذعت الفاحشة
وبغضت القائلة واسات التاديب خزه
عني واندفع يغنيه فظننته طويسا
قد عاش فلما فرغ قال لي اتدري من
ابن هذا قلت لا قال فاني لما نشات
لزمت المغنيين فتلعب بي ما ترى من حسن
الغنا فقالت لي امي يا بني انك انك قبيح
الوجه لم تحظ عند الناس اقبلا ذلك
على صناعة لا يضرك معك ولا فيها
قبح الوجه ولا لوم الحسيب قلت
لمى قالت عليك بالعلم فلزمت
العلماء فبلغ الله بي تعالى به الى ما
ترى من الرفعة فقلت دعني من هذا
واعد على الصوت قال لا ولا كرامة تريد
ان تقول اخذته من مالك بن
انس فاذا هو مالك بن انس فقيه المدينة
انتهى قلت ولا ثل الوضع ظاهر على
هذه القصة غير ان ناقل الكفر ليس
بكافر والله تعالى اعلم بالسرائر غير اني
رايت

رايت ذلك منقولا في غير هذا الموضع وذلك انه
نقل في تشنيف الاسماع باحكام السماع قال
ابو طالب المكي في قوت القلوب السماع
حلال وحرام وشبهه وذكر الصرخدي
لبدات ذكروا اكثر الصحابة كذا باحه
واما عثمن بن عفان رضي الله عنه فكان له
جاريتان تغنيان له فاذا كان وقت السحر
قال لهما امسكا فان هذا وقت الاستغفار وذكر
عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قريبا من ذلك
ثم اطال في اخبار الصحابة رضي الله تعالى
عنهم من ذلك ما حكى الما وردي ان معاوية
وعمرو بن العاص رضي الله تعالى عنهما مضيا الى
عبد الله بن جعفر بن ابي طالب لما استكثر امن
من سماع الغنا واليه واشتغل به ليكلماه
في ذلك فلما دخلا عليه سكتت الجواري فقال
له معوية مرهن فليرجعن الى ما كن فيه
فرجعن فغنين فطرب معاوية وحرك رجليه
على السرير فقال له عمرو بن العاص ان من جئت
تكلماه احسن حالا منك فقال معوية اليك يا عمرو
فان الكريم طروب واما ابو حنيفة فحكى ابن قتيبة
وغيره انه كان له جار يغني في كل ليلة ويقول
اضاعوني واي فتى اضاعوا ليوم كريهة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)